قراءة في تقرير

ممارسات العمل التطوعي

في القرن الحادي والعشرين

تلخيص

أ. أروى بنت محمد الشريف د. عبدالوهاب بن سعيد الزهراني

UN VOLUNTEERS

خطة عمل
إدماج العمل التطوعي في خطة عام 2030

جسور التنمية
Jussor Development

جسور التنمية
Jussor Development

Jussor_sa

عـــن الـتـقـــرير

المؤلف: كريس ميلورا، باحث الدكتوراه، كرسي اليونسكو لمحو الأمية وتعليم الكبار من أجل التحول الاجتماعي في جامعة إيست انجليا، المملكة المتحدة

نشرت في حزيران/ يونيو ٢٠٢٠

المصدر: تقرير ممارسات العمل التطوعي في القرن الحادي والعشرين

يوليو ٢٠٢٠

خطة العمل لإدماج العمل التطوعي في خطة التنمية المستدامة عام ٢٠٣٠ م

هي إطار عمل تحت رعاية الأمم المتحدة، تتعاون من خلاله الحكومات وكيانات الأمم المتحدة والمنظمات المعنية بالعمل التطوعي والقطاع الخاص والمجتمع المدني بما في ذلك الأوساط الأكاديمية وأصحاب المصلحة الآخرين لإدماج العمل التطوعي في تخطيط وتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة من خلال:

تعزيز ملكية الناس لخطة التنمية المستدامة

إدماج التطوع في استراتيجيات التنفيذ الوطنية والعالمية

قـــــياس التطـــــوع

خطة عمل
إدماج العمل التطوعي
في خطة عام 2030

مقـــــدمـــة

قبل أكثر من عقدين من الزمن و تحديداً عام ١٩٩٩ نشر برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين ورقة المعلومات الأساسية «العمل التطوعي والتنمية الاجتماعية» والتي استُرشد بها إضافة لاجتماع الخبراء في نيويورك ذلك العام في تصميم السنة الدولية للمتطوعين والمتطوعات في عام ٢٠٠١، طلبت الجمعية العامة للأمم المتحدة من برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر عقد اجتماع تقني عالمي تحت عنوان «إعادة تخيل العمل التطوعي من أجل خطة التنمية المستدامة عام ٢٠٣٠» في تموز/ يوليو كمرحلة إنجاز في خطة العمل لإدماج العمل التطوعي في خطة التنمية المستدامة عام ٢٠٣٠.

اقترحت ورقة ١٩٩٩ تصنيفاً لفئات العمل التطوعي قسم مختلف ممارسات العمل التطوعي إلى أربع فئات:

- المساعدة المتبادلة / المساعدة الذاتية
- المشاركة المدنية
- العمل الخيري وتقديم الخدمات للآخرين
- المناصرة وتنظيم الحملات

تهدف الورقة إلى إعادة النظر في تصنيف ١٩٩٩ وتحديث الإطار، كجزء من «إعادة التخيل» للعمل التطوعي من خلال خطة العمل لخطة التنمية المستدامة عام ٢٠٣٠، وذلك مع تزايد الاهتمام بإمكانية القيام بالعمل التطوعي من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ونظراً للتغيرات السريعة والواسعة النطاق في المشهد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والتكنولوجي في جميع أنحاء العالم والتي بدورها أوجدت أسباباً وأدواتاً وقنوات جديدة يمكن للمتطوعين والمتطوعات استخدامها.

تناولت الورقة ثلاثة أجزاء :

الأول : رصد ووصف الكيفية التي تغير بها العمل التطوعي على مر السنين، والتصورات السائدة للعمل التطوعي باعتباره ممارسة اجتماعية وكيف يساهم في أهداف التنمية المستدامة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

الثاني: تصنيف عام ١٩٩٩م والكيفية التي يمكن بها تنقيح التصنيف وتحديثه في ضوء التغيرات الموصوفة

الثالث: إطار لفهم ممارسات العمل التطوعي في القرن الحادي والعشرين وطرح لبعض الأسئلة الحاسمة لإجراء مزيد من المناقشات.

المشهد المتغير للعمل التطوعي في القرن الحادي والعشرين

يجيب هذا القسم على أسئلة مهمة لتقييم العمل التطوعي اليوم ودراسة الكيفية التي يمكن أن يتطور بها في المستقبل: هل يتطوع الناس بشكل مختلف في القرن الحادي والعشرين، إن كان الأمر كذلك فكيف يجري ذلك؟ و ما العوامل التي أسهمت في حدوث هذه التغييرات؟

التغييرات و وصفها:

- تشكيل العمل التطوعي بالقضايا والأنماط الاجتماعية الأوسع نطاقاً .
- النزعة الفردية المتزايدة .
- منظور تحيز لبلدان الشمال في فهم العمل التطوعي .
- العمل التطوعي ومساهماته «المتميزة» في التنمية المستدامة .

١- تشكيل العمل التطوعي بالقضايا والأنماط الاجتماعية الأوسع نطاقا

الأدلة التي تشير إلى أن ممارسات العمل التطوعي تتغير استجابة لأنماط وتحديات اجتماعية أوسع نطاقاً، مثل حالة الطوارئ المناخية، والتطورات التكنولوجية، والهجرة، والطبيعة المتغيرة للعمل، والأزمات الإنسانية، وانعدام المساواة.

استناداً إلى تقرير حالة التطوع في العالم لعام ٢٠١٨ أكد التقرير دور المتطوعين والمتطوعات في جهود الاستجابة والاستغاثة وإعادة التأهيل في أعقاب الكوارث الطبيعية الشائعة بشكل متزايد.

استجابة المتطوعين والمتطوعات العفويين والمجموعات الناشئة –التي تضم أفراداً هم أنفسهم «ضحايا» الأزمات– في الغالب أول المستجيبين بعد وقوع الكوارث.

الانتشار السريع للتكنولوجيات الحديثة والاتصال عبر شبكة الانترنت أدى إلى تنويع مشاركة المتطوعين وسهل وصول بعض الأفراد إلى فرص العمل التطوعي التي تشمل العديد من الأنشطة وتمكنت العديد من المنظمات المعنية بالعمل التطوعي من دمج التقنية في استراتيجية المشاركة الخاصة بها مما يحسن إمكانية الوصول للأفراد الذين يحتمل أن يواجهوا صعوبات في العمل التطوعي مثل الأشخاص ذوي الإعاقة.

اعتراف عالمي بمساهمة العمل التطوعي غير الرسمي أو أنشطة المساعدة الشخصية في عدد من المجتمعات حيث جرى تنفيذ ٧٠ في المائة من العمل التطوعي في العالم بشكل مباشر وغير رسمي بين الأفراد خارج المنظمات والمجموعات «الرسمية» أي أن العمل التطوعي تجاوز « آلية تقديم الخدمات» وهو جزء منتظم من حياة الناس اليومية

٢- النزعة الفردية المتزايدة :

ملاحظة كيفية تغير العمل التطوعي في زيادة النزعة الفردية في صناعة القرار فيما يتعلق بمكان التطوع وكيفية حدوثه وسبب رغبة الأفراد في القيام به، ودوافع الأفراد الإيثارية وروح الالتزام، في هذه الحالة يقدم المتطوعون وقتهم بمرونة اعتمادا على نمط حياتهم وتوافرهم بشكل عام
(التطوع العرضي ، قصير المدى) ، كما أوضح التقرير ميل المتطوعون إلى المشاركة في الأعمال التطوعية ذات أسباب ونتائج محددة يتعرفون عليها شخصيا وتعتبر «عصرية» وليست تقليدية وهي ما تعتبر أشكال «جديدة» للعمل التطوعي ولا يتطلب فيها التزاماً مدى الحياة.
من المهم تسليط الضوء على هذه الاتجاهات ومعرفة مدى إمكانية أن يتعايش « شكلي » العمل التطوعي كلاهما بدلا من استبدال أحدهما بالآخر.

٣- منظور تحيز لبلدان الشمال في فهم العمل التطوعي :

خلص تقرير الاستعراض العالمي للتطوع الصادر عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر إلى أن الفهم السائد للعمل التطوعي قد جرى تأطيره من خلال تجارب الشمال العالمي وأن دراسات العمل التطوعي التي أجريت في الجنوب العالمي غالبا ما تستخدم نهج نظرية راسخة في الشمال العالمي كنقطة انطلاق.
من وجهة نظر كاتب الورقة أنه لإحراز تقدم في العمل التطوعي من أجل التنمية يجب علينا أولا أن نفهم حقائق العمل التطوعي في سياقاته في الجنوب العالمي، بدلا من استخدام أطر تتأثر بالتجارب في مكان آخر.
الخلاصة: تنويع الأساليب المستخدمة لفهم ممارسات العمل التطوعي (بحوث تشاركية وإنثوغرافية) إضافة لضرورة أن تضطلع الجهات الفاعلة في التنمية بمهمة دراسة علاقات القوة في الأنشطة التطوعية بشكل أكثر عمقاً .

٤- العمل التطوعي ومساهماته «المتميزة» في التنمية المستدامة

يشير برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين إلى أن العمل التطوعي « غالباً ما يعتبر وسيلة فعالة وقوية لإشراك الناس وضمان أن التنمية المستدامة العالمية ملك للجميع وضمان عدم ترك أحد خلف الركب» ويجري تأطير العمل التطوعي كوسيلة لدعم المشاركة والاندماج عندما يتعلق الأمر بأهداف التنمية المستدامة حيث يمكن أن يساهم في حملات مثل عقد العمل، الذي يهدف إلى تسريع عجلة الجهود وزيادتها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

في عام ٢٠١٥ أجرت منظمة الخدمة الطوعية في الخارج ومعهد الدراسات الإنمائية مشروعاً بحثياً لعمل تشاركي لمدة عامين في كينيا وموزمبيق و النيبال والفلبين للإجابة عن سؤال

(ماهي المساهمة الفريدة للعمل التطوعي في التنمية ؟)

حدد البحث خمس طرق يقوم العمل التطوعي من خلالها بذلك:

الموضوع المشترك عبر هذه الجوانب الخمسة هو الجانب الترابطي للعمل التطوعي:

« إن الطريقة الترابطية التي يعمل المتطوعون من خلالها تجعلهم أكثر قدرة على التفاعل مع تلك المجموعات التي يكون الوصول إليها أقل سهولة وهي الأكثر فقرا والأكثر تهميشا»

تطوير ممارسات العمل التطوعي في القرن الحادي والعشرين
تصنيف ١٩٩٩ / توسيع النطاق ٢٠٢٠ م

أنواع العمل التطوعي

المساعدة المتبادلة أو المساعدة الذاتية:

الخصائص في تصنيف ١٩٩٩:

اجتماع غير رسمي – لتلبية حاجة معينة أو احتـــياجات مشتركة – تقديم دعم متبادل لبعضهم البعض أو لآخرين في الموقف نفسه.

التوسيع ٢٠٢٠ :

أنشطة المساعدة المتبادلة والمساعدة الذاتية متجذرة بعمق في الممارسات المجتمعية هناك العديد من الأفراد الذين لا يسمون أنفسهم أو يختارون عدم تسمية أنفسهم متطوعين أو متطوعات، ويعتبر هؤلاء جزءاً مهماً من الصورة.

العمل الخيري أو تقديم الخدمات للآخرين :

الخصائص في تصنيف١٩٩٩ :

المستفيد الأساسي من هذا العمل التطوعي طرفاً خارجياً يجري العمل داخـــل المنظمات التطوعية أو المجتمعية.

التوسيع ٢٠٢٠:

اعتراف أكبر بتنوع المنظمات التي تقدم من خلالها خدمات العمل التطوعي – المتطوعون والمتطوعات قادة وصانعي قرار ومخططين ومقيمين.

المشـــاركـــــــة :

الخصائص في تصنيف ١٩٩٩:

أدوار المتطوعين في عمليات الحوكمة ومشاركتهم يعتبر عنصراً أساسياً في الحوكمة الرشيدة.

التوسيع ٢٠٢٠:

مشاركة المتطوعين والمتطوعات في البرامج الإنمائية في فضاءات المجتمع المدني – القدرة على اتخاذ القرار والتعبير عن الرأي في المناقشة وفهم مدى المشاركة وأهميتها وأنها لا تعني «الحضور» فقط.

تسليط الضوء على احتمالية تسبب العمل التطوعي في تعطيل / مناقشة / تحدي الحكومة والعمليات الإنمائية وليس دعمها فقط .

المنـاصـــرة وتنـظـــيم الحـمـــــلات :

الخصائص في تصنيف ١٩٩٩:

العمل الجماعي للضغط من أجل التغيير.

التوسيع ٢٠٢٠:

تناول الجانب السياسي لممارسات العمل التطوعي وتجاوز هذه الممارسات زيادة الوعي لتحدي هياكل السلطة فعلياً على مستوى الأنظمة.

أضافت الورقة مقترحاً لنوع خامس من الأعمال التطوعية استرشاداً بالاقتراح المقدم من معهد أبحاث المتطوعين لتضمين العمل التطوعي باعتباره «سلوكيات تعبيرية» أو «العمل التطوعي باعتباره نشاطاً ترفيهاً» ودافع هذا العمل مصلحة شخصية في أنشطة مثل الحفلات الموسيقية، والفنون، والفعاليات الرياضية، والسياحة. ويشمل العديد من الأنشطة التطوعية التي يقوم بها الأفراد في المقام الأول للحصول على رأس المال البشري والاجتماعي والثقافي الذي يمكن أن يكون ذا قيمة.

تجدر الإشارة هنا إلى أن الأنواع الخمسة المقترحة لا تستبعد بعضها بعضاً ويمكن أن تكون متداخلة.

نموذج رصد ممارسات العمل التطوعي في القرن الحادي والعشرين

يقدم هذا النموذج إعادة التصور لفهم ممارسات العمل التطوعي في القرن الحادي والعشرين مما يعكس تعقيدات تكويناته وكثافته ، اعتمد النموذج على خمس حلقات تمثل كل منها بعدا للعمل التطوعي بخمـــس مكونات

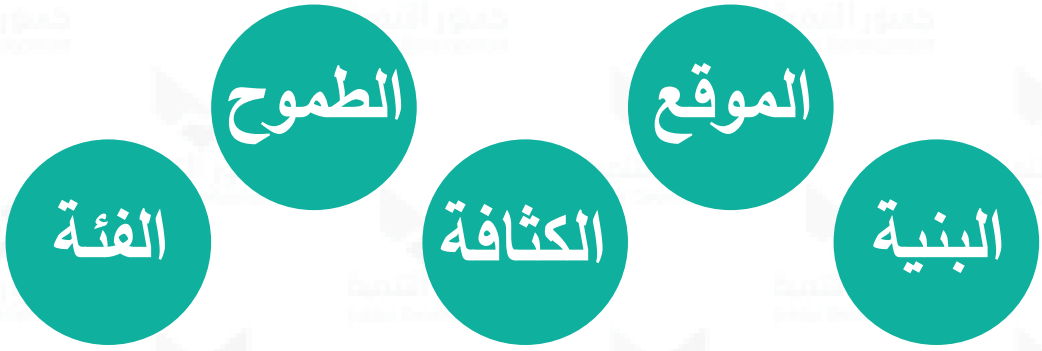

١- تمثل الحلقة الأولى بنية النشاط التطوعي :

رســـمـــي	غـــيـر رسـمـــي
ينفذ العمل التطوعي من خلال منظمات أو جماعات أو منصة تضطلع بمهمة توجيه الدعم	ينفذ العمل التطوعي كجزء من الأنشطة اليومية المعتادة لمساعدة الآخرين

٢- الحلقة الثانية مواقع ممارسة العمل التطوعي :

الكتروني	في الموقع
استخدام التكنولوجيا كقناة وأداة لتنفيذ الأنشطة	عمل تطوعي مباشر في الموقع على مستوى المجتمع

٣ - الحلقة الثالثة كثافة المشاركة التطوعية :

عرضي	منتظم
المشاركة التطوعية العرضية والناشئة، وقصيرة المدى الحاصلة خلال حدث واحد عابر	العمل التطوعي المتكرر باتباع نمط منتظم التزام طول الأمد

٤ - تمثل الحلقة الرابعة الطموح للممارسة التطوعية أي الأهداف النهائية للعمل التطوعي :

بناء المجتمع	بناء الذات
دوافع إيثارية وروح الالتزام تجاه مساعدة الآخرين	فوائد وعوائد العمل التطوعي للمتطوع والمتطوعة «المهارات - المعرفة - الخبرة - الشبكات»

٥- تمثل الحلقة الأخيرة فئات العمل التطوعي بناءً على توسيع التصنيف السابق

المساعدة المتبادلة

ثروة من أنشطة المساعدة غير الرسمية على مستوى الأفراد والمترسخة في الممارسات المجتمعية والثقافية فالأفراد يجتمعون ويتطوعون سوياً على احتياج مشترك أو مشكلة مشتركة

الخـــدمـــة

تمثل الأعمال الخدمية في المواقف التي يستجيب فيها المتطوعون والمتطوعات للاحتياجات المتصورة لشخص أو مجتمع آخر

تنظيم الحملات

يتضمن تنظيم الحملات غالباً عملاً جماعياً لمجموعة أو لفرد لإسماع الأصوات المهمشة وتغيير الوضع الراهن

المشاركة

تشمل المشاركة الأعمال التطوعية التي يقدم من خلالها المتطوعون والمتطوعات الوقت والجهة للانخراط في آليات الحوكمة وصناعة القرار على مستويات مختلفة

الترفـــيه

يشمل العمل التطوعي باعتباره نشاطاً ترفيهاً يعبر عن آراء الناس وعواطفهم، كما في الرياضة والآداب والثقافة وتساهم الأنشطة في تحقيق الرفاه والترابط على نطاق أوسع.

يجري تأطير ممارسات العمل التطوعي باعتبار أبعادها والفئات المختلفة لمسميات العمل التطوعي والتي يمكن أن توجد بأحجام وكثافات مختلف، اعتماداً على الممارسة.

يقر النموذج المقترح في هذه الورقة بالعمل التطوعي باعتباره

نشاطاً معقداً
يتقاطع مع مجموعة
من الممارسات
والفوائد والحوافز

العمل التطوعي
وسيلة وهدف لتحقيق
نتائج التنمية
وتحديها وتعطيلها
بل وحتى تشكيلها

يتسم بأهمية كبيرة
على امتداد حياة الإنسان
ويمكنه من المشاركة
في العمل التطوعي
في جوانب متعددة
وأوقات مختلفة

الأسئلة الحرجة التي أُخذت في الاعتبار خلال مناقشات الاجتماع التقني العالمي الذي عُقد في تموز / يوليو ٢٠٢٠

- أي تكوين (تكوينات) لهذه العناصر يمكن أن يقدم أكبر مساهمة لتحقيق أهداف التنمية مثل أهداف التنمية المستدامة؟
- كيف تتغير تكوينات هذه العناصر بمرور الوقت؟
- فيما يتعلق بكثافة المشاركة التطوعية، كيف يمكن للمنظمات أن تدعم بشكل أفضل كلاً من المشاركة طويلة الأمد وقصيرة الأمد؟
- كيف يمكن للمنظمات تحقيق التوازن في توفير فرص التطوع مع عنصر التنمية (أي بناء المجتمع) ، مع مراعاة رفاه المتطوعين وتنميتهم (بناء الذات) ؟
- ما أنواع ممارسات العمل التطوعي التي تعززها سياسات معينة ؟
- من الذي يجب تضمينه عند تفسير هذا التصنيف في المنظمات أو السياقات أو المجموعات الوطنية؟
- كيف سيغير هذا النموذج في المستقبل؟ هل ستتضمن حلقات معينة مزيداً من العناصر أم سيتوقف وجود بعضها ؟
- ما الفرص والتهديدات المحتملة التي تقدمها هذه التغييرات ؟

جسور التنمية ..
لتنمية مستدامة و أثر يبقى

جسور التنمية
Jussor Development

خطة عمل
إدماج العمل التطوعي
في خطة عام 2030

UN VOLUNTEERS